تفسير إبن كثير

لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا

(لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) وقال الإمام أحمد : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن أنس بن مالك; أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " أول من يكسى حلة من النار إبليس ، فيضعها على حاجبيه ، ويسحبها من خلفه ، وذريته من بعده ، وهو ينادي : يا ثبوراه ، وينادون : يا ثبورهم . حتى يقفوا على النار ، فيقول : يا ثبوراه . ويقولون : يا ثبورهم . فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ، وادعوا ثبورا كثيرا " .لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، ورواه ابن أبي حاتم ، عن أحمد بن سنان ، عن عفان ، به : ورواه ابن جرير ، من حديث حماد بن سلمة به .وقال العوفي ، عن ابن عباس في قوله : (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) أي : لا تدعوا اليوم ويلا واحدا ، وادعوا ويلا كثيرا .وقال الضحاك : الثبور : الهلاك .والأظهر : أن الثبور يجمع الهلاك والويل والخسار والدمار ، كما قال موسى لفرعون : (وإني لأظنك يافرعون مثبورا) [الإسراء : 102] أي : هالكا . وقال عبد االله بن الزبعرى

إذ أجاري الشيطان في سنن الغي ي ، ومن مال ميله مثبور: